فصلية علمية ـ محكمة نصف سنوية. دراسات حديثة في نهج البلاغة. السنة الثانية، العدد الثاني (المتوالي٤).
ربيع وصيف ١٣٩٨ش/ ١٤٤٠ق من صفحة ١٣ الى ٢٧

Biannual Journal *Current Studies in Nahj al- Balaghah*.
Vol. 2, No. 2, Spring & Summer 2019; (Issue 4). pp. 13-27

تقييم الانسجام النحوي غير الهيكلي في ترجمة خطبة الجهاد (شهيدي وغرمارودي نموذجًا)

علي أكبر نورسيده[١]، مسعود سلماني حقيقي[٢]

تأريخ الاستلام: ١٤٤٠/٠٣/١٧ **تأريخ القبول: ١٤٤٠/٠٦/١٤**

١. أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة سمنان، ايران. «الكاتب المسؤول»؛ comnoresideh@semnan.ac.ir

٢. ماجستير في الترجمة بجامعة سمنان، ايران؛ salmanihaghighi@semnan.ac.ir

Evaluation of Non-structural Grammatical Cohesion in the Translation of the Sermon of Jihad (Case Study: Shahidi and Garmaroudi Translation)

Ali Akbar Noresideh[1], Masoud Salmani Haghighi[2]

Received: 6 November 2018 **Accepted: 20 February 2019**

1. Assistant Professor of Arabic Language and Literature, Semnan University; noresideh@semnan.ac.ir
2. MA in Arabic translation, Semnan University; salmanihaghighi@semnan.ac.ir

المخلص

من بين القضايا التى أثيرت في علم اللغويات القائم على النصوص، وكانت دائمًا محور اهتمام محللى مختلف النصوص، الانسجام أو الالتحام (Cohesion) في النص. ويكمن الانسجام في أدوات نظام اللغة مثل الإحالة والحذف والتبديل والربط، والتى تكمن في اللغة نفسها. ونظرًا لأن نهج البلاغة نص منسجم ملتحم يتضمن أنواعًا مختلفة من الانسجام، فمن المتوقع أن تعكس الترجمات عناصر هذا الانسجام.

يعتمد هذا المقال على المنهج التحليلى الوصفى لتقييم وجود مكونات الانسجام النحوي غير الهيكلى في ترجمة خطبة الجهاد لشهيدي وغرمارودي. قمنا من خلال هذا البحث بدراسة مدى التزام المترجمين بتجسيد مكونات الانسجام هذه وأخيرًا توصلنا إلى النتيجة التي تفيد بأن ترجمة غرمارودي تمكنت في ظل الحركة القريبة من النص الأصلى وباختيار العناصر المناسبة، من تجسيد الانسجام الموجود في النص الأصلى. في الوقت نفسه، لوحظ أن المترجمين تأثرا في بعض الحالات بعوامل مثل الأسلوب الخاص للمترجم والسعة اللغوية النحوية للغة الهدف في العثور على العناصر بصورة متساوية.

الكلمات المفتاحية: الانسجام النحوي غير الهيكلى، ترجمة، نهج البلاغة، خطبة الجهاد.

Abstract

An Analysis of non-structural cohesion in the Sermon of Jihad and Selected Translations (Shahidi and Garmaroudi's Case Studies Among the issues raised in linguistics, the attention of analysts has always been the focus of various texts, cohesion and coherence in the text. Cohesion lies potentially in the language system tools, such as referral, deletion, succession, and relevance, which lies within the language itself. Since Nahj al-Balaghah, as a coherent text, includes different types of coherence, translations are expected to reflect these elements of coherence. By adopting a descriptive-analytic approach, this paper deals with the non-structural grammatical cohesion components in the context of the Khayad and two selective translations of Shahidi and Garmaroudi. This research examined the degree of adherence of the two translators to the reflection of these components of cohesion and finally concluded that among the many components mentioned, both translators, in the shadow of moving close to the original text and with the choice of appropriate institutions, have been able to reflect the degree of cohesion contained in the original text in translation. At the same time, it was observed that two translators were, in some cases, affected by factors such as the special style of the translator and the capacity of the linguistic-verb language of the target language in finding equivalents.

Keywords: Non-structural grammatical cohesion, *Nahj-ul-Balaghah*, sermon of jihad, translation.

١. المقدمة

الانسجام والالتحام مفهوم دلالي يشير إلى العلاقات الدلالية في النص ويميزه عن غيره من النصوص. يؤدي كل مكون من المكونات الأربعة للانسجام النحوي غير الهيكلي – الإحالة والحذف والتبديل والربط – إلى جانب عوامل الانسجام الأخرى، إلى استمرارية النص وتكامله. فينظر مايكل هوليداي ورقية حسن، بوصفهما منشئي نظرية الانسجام، إلى أهمية توازن الترجمة على مستوى الوحدات المعجمية — النحوية كأكثر عنصر يهم المترجم. فمن الواضح أن توازن الترجمة هذا لن يقتصر على نقل الوحدات النحوية للنصين، ولكن بالإضافة إلى ذلك، يجب مراعاة هذه المساواة في عناصر الانسجام بين الوحدات النحوية. ويؤدي وجود كل من هذه المكونات، إلى جانب العناصر الهيكلية الأخرى للنص، إلى استمرارية النص وتكامله مما يسهم في النهاية في التناص. بالنظر إلى هذه النقطة. ولأن الترجمة هي تجسيد للنص الأصلي بجميع أبعاده، فمن المتوقع أن ينعكس انسجام ونزاهة لغة المصدر في الترجمة، وبالتالي سيؤدي ذلك إلى انسجام بناء جمل النصين المصدر والهدف. يعد مبدأ التوازن والمساواة في عملية الترجمة أحد المعايير المهمة في تقييم دقة وأناقة الترجمة. بموجب هذا المبدأ، تختفي المسافة بين نص المصدر والهدف، ويكون تصور التشابه بينهما أكثر.

لقد حظيت النصوص الدينية منذ وقت طويل باهتمام الباحثين، بالنظر إلى المكانة التي تتمتع بها في ثقافتنا. في هذا الصدد، ونظرًا لبلاغة كلمات أمير المؤمنين علي (ع) في كتاب نهج البلاغة، فإن تقييم المكونات اللغوية الجديدة في مثل هذا العمل لاستهداف الطبقات اللغوية الخفية فيه يمكن أن يضاعف من قيمته أمام الجماهير. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الترجمات الموجودة لهذه النصوص، ونظرًا لمكانة هذه النصوص وأهميتها، يجب أن تتمتع بالإشارة إلى الزوايا الخفية للمعنى والتعبير عن آثارها اللغوية. لقد دفعتنا مثل هذه القضايا إلى تقييم انسجام ووحدة نص خطبة الجهاد، ثم مدى قدرة المترجمين على نقل هذه المكونات بهدف تصوير وانتقاد مدى التزام المترجمين بالمبادئ اللغوية للنص.

في هذا البحث، سنحاول استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتقييم مكونات الانسجام النحوي غير الهيكلي في سياق الخطبة السابعة والعشرين من نهج البلاغة (خطبة الجهاد)، ثم سنلجأ إلى النقد المقارن لهذه المكونات في ترجمتي شهيدي وغرمارودي.

١.١. وأما أسئلة وهي:

أ) ما هي المبادئ الكامنة وراء خلق الانسجام في ترجمة نص نهج البلاغة؟

ب) أي من عناصر الانسجام النحوي غير الهيكلي متجسد أكثر من غيره في ترجمة النص الذي تم التحقيق فيه؟

ج) ما هي درجة التزام المترجمين بتجسيد مكونات انسجام الجزء النحوي غير الهيكلي؟

وما يتبادر إلى الذهن من إجابات على هذه الأسئلة هو:

١. ملاحظة المكونات الأربعة: الإحالة والربط والحذف والتبديل ستؤدي إلى استمرارية النص وانسجامه. ويمكن أن تكون المبادئ نفسها هي عامل انسجام النص المترجم.

٢. يبدو أن عنصر الربط المتزايد قد ساهم أكثر من غيره من العناصر في خلق الانسجام في النصوص المترجمة.

٣. رغم أن المترجمين قد لا ينويان خلق انسجام في نص الترجمة ونقله من لغة المصدر إلا أنهما استطاعا إلى حد ما تقديم ترجمات منسجمة ومتسقة. في غضون ذلك تنقل ترجمة غرمارودي عناصر انسجام النص بشكل أفضل.

٢.١. خلفية البحث

بالنظر إلى الأبحاث السابقة فيما يتعلق بالموضوع، يمكن أن نذكر ما يلي:

. مقالة بعنوان «الحذف كعنصر اتّساقي في نهج البلاغة»، لنظري وأنصاري، والتي نشرت في العدد ٢٠ من مجلة العلوم الإنسانية، حيث تمت فيها دراسة عنصر الحذف في ٣٠ خطبة من خطب نهج البلاغة، وخلصت إلى أن الحذف أدى في أربعة مستويات إلى انسجام النص في نهج البلاغة وهي الحرف والاسم والفعل والجمل.

. مقالة بعنوان «دراسة مقارنة للإحالة كعامل من عوامل انسجام النص في نهج البلاغة (الترجمات الفارسية والإنجليزية لطاهره صفار زاده)» لصديقي وستايش مهر، المنشورة في العدد ١٢ من مجلة بحوث نهج البلاغة، والتي درست عامل «الإحالة» في ٢٨٥ جملة مختارة من نهج البلاغة وترجماتها الفارسية والإنجليزية لطاهرة صفار زاده. تظهر نتائج البحث أن هناك فرقًا كبيرًا بين النص العربي والترجمات الفارسية والإنجليزية له من حيث عنصر الانسجام المذكور أعلاه.

٢. مفهوم الانسجام

أحد العوامل التي يتطرق اللغويون أصحاب الدور لدراستها هو الانسجام بين العناصر اللغوية. الانسجام باللغة الإنجليزية هو (cohesion) (نظري وآخرون، ٨٧:١٣٩٠)، وفي اللغة العربية فقد ورد في الأصل (س ج م): أي سال وانصب وانسجم الكلام أي انتظم. من وجهة نظر العلم الحديث، يقال إنه مزيج بسيط من الكلمات والخطابة بعيد عن أي نوع من التعقيد والتكلف (معلوف، ١٣٨٤: ٣٢٢) فإذا توخينا الدقة في المعنى اللغوي والاصطلاحي، يمكن القول أنه إذا كان المقصود من الكلام هو تحريض المعنى استنادًا إلى أنماط لغوية صحيحة، كان كالماء الذي يجري دون أي انحراف في اتجاه معين. من وجهة نظر علم اللغة، يعتبر الانسجام أداة لغوية تلعب دورًا أساسيًا في تحقيق النصية أو تكوين بنية النص.

وقد قدم مايكل هاليدي ورقية حسن هذا المصطلح لأول مرة في كتاب «الانسجام باللغة الإنجليزية»، ويعتبران أن الانسجام مفهوم دلالي يشير إلى العلاقات الدلالية في النص ويمكّن من تمييز النص عن غير النص (هاليدي، ٤: ١٩٧٦) وفقًا لهذا التعريف، يعد النص وحدة دلالية يتم الحصول على المعنى من خلالها باستخدام أدوات خاصة في النص والربط بينها. وتشمل هذه الأدوات النحوية والمعجمية. بمعنى آخر، تتحقق الطبقات الدلالية للنص من خلال الطبقة النحوية والمعجمية، وتمثل هذه الطبقة في النهاية النظام المنطوق والمكتوب (الصوت والإملاء) وفقًا لذلك، ينشأ انسجام النص من عاملين هما الانسجام المعجمي والانسجام النحوي (م. ن: ٥ – ٦)

١.٢. الانسجام المعجمي

ينتج هذا النوع من الانسجام عن وجود مفردات متماثلة وذات صلة، بناءً على العلاقة بين الوحدات المعجمية للغة من حيث معناها (م. ن: ٣١٠) قام هاليدي ورقية حسن بتقسيم عناصر الانسجام المعجمي إلى مجموعتين، عامة ونموذجية. في التماسك المعجمي العام، تساهم مكونات مثل التكرار، التشابه الدلالي، التضاد الدلالي، الشمول الدلالي، أو الجزء والكل، وفي التماسك المعجمي النموذجي تساهم مكونات التساوي والتسمية والتشابه في تماسك النص (م. ن: ٣١٠).

٢.٢. الانسجام النحوي

المقصود من الانسجام النحوي هو جعل بناء الجملة وعناصر النص متماسكة، مثل وضع الضمائر بدلًا من أسماء أخرى غير تلك المذكورة بالفعل في النص (بامشكي، ٥٩: ١٣٨٨) بشكل عام، يمكن دراسة الانسجام النحوي في جزأين رئيسين هما: التماسك النحوي الهيكلي والتماسك النحوي غير الهيكلي (هاليدي وحسن، ٢٠٠٢: ٦.٧).

١.٢.٢. التماسك النحوي الهيكلي

التماسك النحوي الهيكلي هو ترتيب عنصر واحد أو أكثر من طبقة لغوية (على سبيل المثال، عبارة) لتشكيل عنصر ينتمي إلى طبقات أعلى (على سبيل المثال، جملة) في هذا النوع من الانسجام، تصبح العبارات متماسكة من خلال الربط (م. ن) على سبيل المثال، في الجملة التالية يوجد انسجام بين النواة والتابع من خلال الربط، مما ينتج عنه نص منسجم.

«أوصيت صديقي أن يأتي لزيارتك»

(النواة) (التابع)

(وحيديان كاميار، ١٣٨٦: ١١٦).

٢.٢.٢. الانسجام النحوي غير الهيكلي

في التماسك النحوي غير الهيكلي، نواجه بعض المقولات النحوية التي تربط رموزها مع عناصر معينة من النص،

ومن الناحية هيكلية لا تكون في علاقة ثابتة معها، أو تكون منفصلة عنها بشكل أساسي (كمايي فر و جابر، ١٣٩١: ٣٣) أهم عوامل الاستمرارية في هذا النوع من الانسجام هى الإحالة، الربط، التبديل، الحذف (هاليدي و حسن، ١٩٧٦: ٤٨، ١٩٧٦: ٤٨).

١.٢.٢.٢. الإحالة

من وجهة نظر هاليدي، هناك عناصر في النص تتأثر بعناصر أخرى. من بين هذه العناصر، يمكننا أن نذكر الضمير. يتم تفسير الضمير من قبل المراجع. قد يكون مرجع الضمير أحيانًا في النص، وأحيانًا أخرى غير موجود أو مستتر. تتم الإحالة في هذا الصدد بالنظر إلى وجود أو عدم وجود كلمة مرجعية بطريقتين: الإحالة داخل النص والإحالة خارج النص (أميري خراساني وعلي نجاد، ١٣٩٤: ١٢).

١.١.٢.٢.٢. الإحالة داخل النص

في هذا النوع من الإحالة، يكون مرجع عنصر الإحالة موجودًا داخل النص، ووفقًا لموضع المرجع بالنسبة لعنصر الإحالة، يتم تقسيم الإحالة هذه إلى نوعين: إحالات ما قبل المرجع وإحالات ما بعد المرجع. في إحالات ما قبل المرجع، يكون عنصر الإحالة موجودًا قبل المرجع بشكل صريح. مثل: إنه الإله الواحد (هاليدي وحسن، ١٩٧٦: ٣٣ – ٣١) في بعض الأحيان، يأتي عنصر الإحالة بعد المرجع، ويشار إليه كإحالة ما بعد المرجع. مثل: رأيت حسن وعباس وتحدث معهما (وحيديان كاميار، ١٣٨٦: ١٠٣).

٢.١.٢.٢.٢. الإحالة خارج النص

عندما يشير عنصر الإحالة إلى مرجع خارجي، بحيث يعتمد إدراكه على السياق والبيئة التي يوجد بها النص، تكون الإحالة في هذه الحالة خارجية. مثل: اقرأ هذا. في هذا المثال، لا يمكن فهم الإشارة مرجع عنصر الإحالة لـ "هذا" إلا من خلال فهم موضع الكلام؛ بحيث يمكن أن يكون معنى "هذا" عبارة عن صحيفة أو كتاب وما إلى ذلك (هاليدي وحسن، ١٩٧٦: ٣٣ – ٣١).

النقطة المهمة التي يجب مراعاتها فيما يتعلق بأداء انسجام هذين النوعين من الإحالات هي أنه، ونظرًا لأن المرجع في الإحالة الخارجية يقع خارج النص ولا يمكن الإشارة إليه صراحة، فإنه يسبب الغموض في النص، وبالتالي فإنه يفتقر إلى لعب دور الانسجام. لكن في سياق الانسجام النحوي، ونظرًا لوجود العناصر المرجعة أو المحيلة والمرجع في وقت واحد، فإننا نواجه نصًا منسجمًا.

٢.٢.٢.٢. الاستبدال

الاستبدال هو وضع عنصر لغوي بدلًا من عنصر لغوي آخر. بهذه الطريقة، وبدلًا من تكرار نمط معين في النص، سواءً كان كلمة أو عبارة، تستخدم كلمة أو عبارة أخرى (م. ن: ٨٨) في عملية الاستبدال، يمكن أن يكون العنصر البديل اسمًا أو فعلًا أو جملة. على سبيل المثال، في عبارة «اشتريت رغيفي خبز بالأمس، واشترى أخي واحدًا»، حيث تم استبدال كلمة "خبز أو رغيف" بكلمة "واحد".

٣.٢.٢.٢. الحذف

الحذف هو الامتناع عن ذكر أي من مكونات الكلام في النص، بطريقة يمكن للمخاطب من خلالها التعرف على العنصر أو العناصر المحذوفة وفقًا للقرائن اللفظية والدلالية (أميري خراساني وعلي نجاد، ١٣٩٤: ١٥) مثال: «أحضر علي كتابه ودرس». تجدر الإشارة إلى أنه كلما زادت إمكانية الحذف في الكلمة، لفظيًا ودلاليًا، كانت مكونات الكلام أكثر انسجامًا وربطًا. من وجهة نظر هاليدي، فإن هذا العامل المسبب للانسجام يوجد في المستويات الثلاثة الاسم والفعل والعبارة (هاليدي، ١٩٧٦: ١٤٧).

٤.٢.٢.٢. الربط

يمثل هذا العنصر وجود علاقة دلالية بين جمل النص (أقا كل‌زاده ١٠٨: ١٣٨٥) يتم تمثيل هذا الربط الدلالي بأدوات تسمى «أدوات الربط» وهى في الواقع «وسيلة لتقديم تفسير لما يحدث فيما يتعلق بما حدث بالفعل» (محمد ١١٠: ٢٠٠٧) قسم هاليدي عوامل الربط إلى أربع فئات: ١) متزايدة وتشمل: «الواو، علاوة على،

إضافة إلى، بالإضافة إلى ذلك، ...، ٢) التقابل ويشمل: لكن، في الواقع، و ...، ٢) السببية وتشمل: لذلك، من هذا المنطلق، وبالتالي، إذن، و ...، ٤) الزمنية وتشمل: ثم، في وقت لاحق، لاحقًا، في نهاية المطاف و ... (هاليدي، ١٩٨٤: ٢٣٨ – ٢٣٩).

٣. الترجمة ودورها في تجسيد انسجام النص

هناك وجهات نظر مختلفة حول الترجمة، وقد وضعت تعاريف مختلفة لها. في الوقت نفسه، فإن ما يتماشى مع نهج هذه المقالة هو مكانة الترجمة كوسيلة لترجمة العوامل اللغوية وما فوق اللغوية لنص المصدر إلى لنص الهدف.

يصف ديدلي فيتز الترجمة على النحو التالي: «الترجمة الجيدة هي المعادل الأقرب في لغة المترجم للموضوع المترجم، مع الحفاظ على مواصفات النص الأصلي بقدر ما تتطلبه اللغة الأولى دون أن يكون غريبًا أو بعيدًا عن المنطق» (صفارزاده، ٢٤: ١٣٨٨) في هذا الصدد قال البعض: «من المتوقع من الترجمة أن تكافئ النص الأصلي. يتحقق التكافؤ بين النص المصدر والترجمة بأبعاد متعددة، ويمكن وصف هذا التكافؤ على النحو التالي: يجب الحفاظ على جودة النص المصدر، أي يجب الحفاظ قدر الإمكان على محتوى النص المصدر وأسلوبه وأدائه ومساواته على الأقل في الترجمة» (حدادي، ١٣٧٢: ٤٦). يحدث هذا التوازن والتكافؤ في مستويات مختلفة من النص.

يمكن أن نقول بعد التدقيق في التعاريف المذكورة أنه عند ترجمة النص المصدر إلى النص الهدف، يعد مبدأ التوازن والتكافؤ بين النصين أحد متطلبات الترجمة. في الترجمة، بالإضافة إلى نقل الرسالة النصية، ينبغي أيضًا نقل القدرات الأخرى، مثل القدرات المعجمية والنحوية والخطابية وحتى الثقافية والعاطفية وغيرها، في إطار مبدأ توازن الترجمة. هذا يعني أنه إذا أردنا تقديم ترجمة مقبولة، يجب أن نتحرك في اللغة الهدف بطريقة منسجمة تتفق مع المستويات المختلفة للغة المصدر. «أكد كوتفورد على مفهوم توازن الترجمة في هذه النقطة فقال: في الترجمة الكاملة، تكون النصوص أو عناصر لغة المصدر والهدف متكافئة وتعادل ترجمات بعضها البعض عندما تكون قابلة للتبديل في موضع معين» (كوتفورد، ١٣٧٠: ٨٦).

في سياق توازن الترجمة، يعتقد هاليدي أن التوازن على مستوى الوحدات المعجمي النحوية له قيمة وأهمية كبيرة (هاليدي، ١٧: ٢٠٠١) وغني عن القول أن توازن الترجمة هذا لا يقتصر على تبديل الوحدات النحوية للنصين، ولكن أيضًا يجب مراعاة هذا التكافؤ في العوامل المتماسكة بين الوحدات النحوية. من خلال نقل عناصر الانسجام النحوية للغة المصدر، يجعل المترجم نص لغة الهدف منسجمًا. بمعنى آخر، يدرك المترجم ربط نص اللغة المصدر في الترجمة بشكل صحيح وتجسيد هذه الآلية في اللغة الثانية، سيساعد قارئ لغة الهدف في فهمه للموضوع (جلالي، د.ت) لذلك، يتوقع من المترجم الحفاظ على التوازن في الترجمة وتزويد اللغة الهدف بعناصر انسجام النص الداخلي بالإضافة إلى ربط المفاهيم المتكافئة للغة المصدر.

٤. الانسجام في نهج البلاغة

بغض النظر عن المكانة الخاصة لنهج البلاغة من حيث التعاليم الدينية والأخلاقية المتسامية، فإن وجود الانسجام والاستمرارية كتعبير عن البلاغة الفريدة لهذا الكتاب القيم أدى في نهاية المطاف إلى نصيته وهيكله المنهجي، الهيكل الذي يتم فيه تكوين جميع العوامل السياقية في نمط مربط ومنسجم من أجل إثارة مفهوم معين، ويساعد كل منها بدوره على نقل الرسالة النصية إلى القارئ. ويكمن تواتر الانسجام في خطب ورسائل وحكم نهج البلاغة في أنه لا يوجد انفصال أو تقطع في قراءة كل من هذه الأمثلة. بسبب الانسجام في نص نهج البلاغة، يتوقع من المترجمين نقل العناصر المنسجمة إلى النص المترجم إلى أقصى حد ممكن وفي ضوء المحتوى القيم للنص الأصلي. بالطبع، لا ينبغي أن ننسى أن الاختلاف في البنية اللغوية والنحوية للغتين العربية والفارسية قد لا يسمح لجميع عناصر الانسجام بالظهور باللغتين. من ناحية أخرى، فإن مفهوم الانسجام وعناصره في النص العربي أكثر اكتمالًا فيما يتعلق بخصائصه اللغوية، ولكن هذا لا يؤثر على انسجام

الترجمة، لأن ما يهم هو أن عناصر الانسجام في كل نص تتناسب مع البنية ولا تكون بالضبط مثل لغة المصدر، لأن ذلك ليس من الأمور العقلانية أو العملية.

٥. خطبة الجهاد

تعتبر الخطبة ٢٧ من نهج البلاغة والمعروفة بخطبة الجهاد من أشهر خطب الإمام علي (ع) في القسم الأول، يشير (ع) إلى أهمية الجهاد وآثاره الهامة بوصف معبر للغاية وجميلة، كما يبين عواقب ترك الجهاد على الناس. في قسم آخر، يلقي اللوم الشديد على أهل الكوفة، ثم يتحدث عن الحادثة المؤلمة لهجوم "سفيان الغامدي" الذي هاجم مدينة الأنبار وشهادة «حسّان بن حسّان» والدمار الذي خلفه سفيان وجيش الشام. في القسم الثالث، يلقي اللوم مرة أخرى على أهل العراق الجبناء في تلك الحقبة. في القسم الأخير، أعرب (ع) عن استعداده التام للجهاد ضد عدوه المتعطش للدماء وبين وسجله السابق في الجهاد.

٦ـ ملامح الانسجام النحوي غير الهيكلي في ترجمة خطبة الجهاد

في هذا القسم، من أجل شرح الانسجام في نص الترجمة بشكل أفضل، سنقوم استخراج المكونات الأربعة للانسجام النحوي غير الهيكلي لنص ترجمة شهيدي وغرمارودي. يتمثل أحد أسباب اختيار هاتين الترجمتين في تقارب مستواهما الفني واللغة الفنية والأدبية المستخدمة في كل منهما. بعد ذكر نص خطبة الجهاد والترجمات المختارة، يتم تحديد عناصر الانسجام في النص والترجمة، ثم تتم مناقشة تفاصيل العناصر بالتفصيل:

ـ «أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَتَحَهُ اللَّهُ لِخَاصَّةِ أَوْلِيَائِهِ وَ هُوَ لِبَاسُ التَّقْوَى وَ دِرْعُ اللَّهِ الْحَصِينَةُ وَ جُنَّتُهُ الْوَثِيقَةُ. فَمَنْ تَرَكَهُ رَغْبَةً عَنْهُ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ الذُّلِّ وَ شَمِلَهُ الْبَلَاءُ وَ دُيِّثَ بِالصَّغَارِ وَالْقَمَاءِ وَ ضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْإِسْهَابِ وَأُدِيلَ الْحَقُّ مِنْهُ بِتَضْيِيعِ الْجِهَادِ وَ سِيمَ الْخَسْفَ وَ مُنِعَ النَّصَفَ. أَلَا وَإِنِّي قَدْ دَعَوْتُكُمْ إِلَى قِتَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَيْلًا وَ نَهَارًا وَ سِرًّا وَ إِعْلَانًا».

شهيدي: امّا بعد؛ جهاد، درى است از درهاى بهشت كه خدا به روى گزيده دوستان خود گشوده است، و جامه تقوى است، كه بر تن آنان پوشيده است. زره استوار الهى است كه آسيب نبيند، و سپر محكم اوست - كه تير در آن ننشيند - . هر كه جهاد را واگذارد و ناخوشايند داند، خدا جامه خوارى بر تن او پوشاند، و فوج بلا بر سرش كشاند.و در زبونى و فرومايگى بماند. دل او در پرده‌هاى گمراهى نهان، و حق از او روى گردان. به خوارى محكوم و از عدالت محروم. من شبان و روزان، آشكارا و نهان، شما را به رزم اين مردم تيره روان خواندم.

غرمارودي: اما بعد؛ بى گمان «جهاد» درى از درهاى بهشت است كه خداوند آنرا به روى دوستان ويژه خود گشوده است. جهاد پوشاك پرهيزكارى است و زره و سپرى استوار از خداوند است؛ هركس با بيزارى، آنرا كنار نهد، خداوند تن‌پوش خوارى بر او بپوشاند و بلا او را فرا گيرد و با كوچكى، خوار گردد، و بر دلش مهر بى‌خردى زنند و به سبب تباه كردن جهاد، روى حق از وى برگردد. و به خوارى دچار و از دادگرى باز داشته شود. بدانيد كه من شما را شب و روز و پنهان و آشكار به كارزار اين گروه فرا خواندم.

في هذا القسم من نهج البلاغة، تم تحقيق الانسجام من خلال مكونات الربط المتزايد والربط السببي والإحالة داخل النص ما بعد المرجع والإحالة خارج النص والاستبدال. في هذا الصدد، فإن الضمير المتصل "ه" هو عامل إحالة داخل النص وبعد المرجع في الكلمات «فَتَحَه، أوليائه، جُنَّته، تَرَكَه، عَنهُ، أَلبَسَهُ، شَمِلَهُ، قَلبه ومِنْهُ» وعنصر الربط السببي "الواو"، وكذلك مبدأ الاستبدال هي المحاور الأساسية التي تؤدي لتشكيل الانسجام في هذا القسم.

توضح مراجعة الترجمتين أن تكافؤ جميع الضمائر داخل النصوص في إحالة ما بعد المرجع قد تمت مراعاته في ترجمة غرمارودي بالكامل. على سبيل المثال، الضمير المتصل "ه" في كلمة " فتَحَهُ" هي من نوع الإحالة داخل النص ما بعد المرجع، ولم يترجمها شهيدي، لكن

غرمارودي تقيد بها في ترجمته. الضمير المتصل «هـ» في "تركهُ" هو من نوع الإحالة داخل النص ما بعد المرجع وقد ترجمها شهيدي بشكل اسمي أما غرمارودي فقد قدم معادلًا مناسبًا لها في ترجمته. تمت مراعاة المكون المتزايد "الواو" بشكل كامل في جميع أجزاء ترجمات شهيدي و غرمارودي، لكن لم يتقيد المترجمان بترجمة الربط السببيي "ف" في "فمن".

العنصر الآخر في انسجام هذا القسم هو مبدأ الاستبدال. لقد تقيد شهيدي في ترجمته به تمامًا، بينما رفض غرمارودي الامتثال لهذا المبدأ في جزء واحد فقط. على سبيل المثال، تم استبدال كلمة " جهاد" بكلمة "لباس". إذا تأملنا قليلًا في الترجمتين فسوف نلاحظ أن شهيدي التزم بمبدأ الاستبدال في ترجمته، فقد استبدل كلمة "جهاد" بكلمة "دِرع" التي أتت بعدها وتقيد كل من المترجمين بذلك. لم يترجم غرمارودي كلمة "القماء" بالنظر إلى القرينة الدلالية لها في اللغة الهدف مما منح الانسجام لترجمته. تمت مراعاة عنصر الإحالة خارج النص أي ضمير "تُ" والضمير المتصل "ي و كُم" في كل من الترجمتين بشكل متكافئ. وتجدر الإشارة إلى أن شهيدي لم يترجم كلمة "إلا" بينما ترجمها غرمارودي.

الترجمة المقترحة: پس از ستایش خداوند و درود بر رسول اکرم، جهاد دری از درهای بهشت است که خداوند آنرا بر روی دوستان برگزیده خود گشوده، و پرهیزکاران را از شرّ مخالفان حفظ می‌کند. و زره محکم خدا و سپر قویّ اوست. هر کس مجبورا از آن دوری کند خداوند جامه ذلّت و ردای بلاء و گرفتاری براو می‌پوشاند. و به خفت و خواری دچار شود و چون خداوند رحمت خود را از دل او برداشته به بی خردی مبتلا گردد و به‌خاطر جهاد نکردن و اهمیّت ندادن به این امر مهمّ از راه حقّ دور شده، در راه باطل قدم می‌گذارد و به بیچارگی گرفتار گردیده، از عدل و انصاف محروم می‌شود. آگاه باشید من شما را شب و روز، و نهان و آشکار به جنگ با این قوم ستمگر دعوت نمودم.

– «وَ قُلْتُ لَكُمُ اُغْزُوهُمْ قَبْلَ أَنْ يَغْزُوكُمْ فَوَاللَّهِ مَا غُزِيَ قَوْمٌ قَطُّ فِي عُقْرِ دَارِهِمْ إِلَّا ذَلُّوا فَتَوَاكَلْتُمْ وَ تَخَاذَلْتُمْ حَتَّى شُنَّتْ عَلَيْكُمُ الْغَارَاتُ وَ مُلِكَتْ عَلَيْكُمُ الْأَوْطَانُ وَ هَذَا أَخُو غَامِدٍ قَدْ وَرَدَتْ خَيْلُهُ الْأَنْبَارَ وَ قَدْ قَتَلَ حَسَّانَ بْنَ حَسَّانَ الْبَكْرِيَّ وَ أَزَالَ خَيْلَكُمْ عَنْ مَسَالِحِهَا».

شهيدي: و گفتم: با آنان بستیزید، پیش از آن که بر شما حمله برند، و بگریزند. به خدا سوگند با مردمی در آستانه خانه‌شان نکوشیدند، جز که جامه خواری بر آنان پوشیدند. اما هیچ‌یك از شما خود را برای جهاد آماده نساخت و از خوارمایگی، هر کس کار را به گردن دیگری انداخت، تا آن‌که از هر سو بر شما تاخت آوردند و شهرها را یکی پس از دیگری از دستتان برون کردند. اکنون سربازان این مرد غامدی به انبار درآمده و حسان پسر حسان بکری را کشته و مرزبانان را از جایگاه‌های خویش رانده‌اند.

غرمارودي: و گفتم: پیش از آن‌که آنان با شما به جنگ برخیزند، شما به آنان هجوم آورید، زیرا سوگند به خداوند، هرگز_با هیچ قومی در میان خانه‌ی وی جنگ روی نداد مگر آن‌که به خواری افتاد، اما شما، هریك، نبرد را به دوش دیگری انداختید و یکدیگر را فرو گذاشتید تا از هر سو بر شما تاختند و سرزمین هایتان را از آنِ خود ساختند. و اینك، این مردی از بنی غامد است که سپاهش به «انبار» وارد شد و حسان بن حسان بکری را کشت و سپاهتان را از مرزها بیرون راند.

في هذا القسم من النص الأصلي وترجمة الخطبة نلاحظ تحقق الانسجام من خلال العديد من العوامل. أحد عوامل هذا الانسجام هو ما يلي: الربط المتزايد "و"، الربط السببي "ف" في كلمة فوالله والربط التقابلي في كلمة تواكلتم، والربط الزمني في عبارة "وهذا"، والإرجاع داخل النص بعد المرجع أي الضمائر المتصلة "هـ، ها، هم والضمير البارز واو" والإرجاع خارج النص أي الضمائر البارزة "تُ و تُم" و "الضمير المتصل كم".

بمراجعة أداء الترجمتين، يمكن الاستنتاج أن كلا المترجمين قد واجها بعض زلات القدم في ترجمة عناصر انسجام اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، حيث كانت زلة

غرمارودي أقل من تلك الخاصة بشهيدي. من بين أخطاء هذين المترجمين، يمكننا الإشارة إلى الحالات التالية: غفل غرمارودي عن ترجمة الضمير المتصل في كلمة "لكم" كنوع من الإحالة خارج النص. كما غفل عن ذلك شهيدي وغض النظر عن ترجمة عامل الربط السببي "فا" في كلمة "فوالله".

لم يترجم شهيدي كلمة "قط" وحذفها لكن غرمارودي نقلها إلى اللغة الهدف. الضمير المتصل"ه" في كلمة "خَيلَه" وكذلك الضمير المتصل "ها" في كلمة "مَسالِحِها" هما من نوع الإحالة داخل النص بعد المرجع لكن أيًا من المترجمين لم يفلح في ترجمتها. تمت مراعاة الضمير المتصل "ه" في "خَيلَه" من قبل غرمارودي لكن شهيدي لم يتقيد به. فيما يتعلق بمكونات الربط، ينبغي القول أن غرمارودي قام بمراعاة جميع هذه المكونات في ترجمته، لكن شهيدي لم يقم بالالتزام بها. على سبيل المثال، لم يتم ترجمة عنصر الربط السببي "ف" في كلمة"فوالله".

الترجمة المقترحة: به شما گفتم: پیش از آن‌که آن‌ها به جنگ شما بیایند شما به جنگ‌شان بروید، چرا که سوگند به‌خدا هرگز با قومی در میان خانه اشان جنگ نشده، مگر آنکه خوار و ذلیل گشته‌اند، اما شما وظیفه خود را روی دوش یك‌دیگر گذاشتید و یك‌دیگر را خوار ساختید، تا این‌که از هر طرف غارت شدید و دیار شما از تصرّفتان بیرون رفت.

– «ولَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ وَ الْأُخْرَى الْمُعَاهِدَةِ فَيَنْتَزِعُ حِجْلَهَا وَ قُلُبَهَا وَ قَلَائِدَهَا وَ رُعُثَهَا مَا تَمْتَنِعُ مِنْهُ إِلَّا بِالِاسْتِرْجَاعِ وَ الِاسْتِرْحَامِ».

شهيدي: شنیده‌ام مهاجم به خانه‌های مسلمانان، و کسانی که در پناه اسلام‌اند درآمده، گردنبند و دستبند و گوشواره و خلخال از گردن و دست و پای زنان به در می‌کرده است، حالی که آن ستم‌دیدگان برابر آن متجاوزان، جز زاری و رحمت خواستن سلاحی نداشته‌اند.

غرمارودي: به من گفته‌اند که مردی از آنان به زنی مسلمان و دیگری به زنی غیر مسلمان امّا در زینهار اسلام، دست یافته و خلخال و دستبند و گردن آویز و گشواره او را برکنده است و آن زن برای بازداشتن او، چیزی جز گفتن إنّا للهِ و إنّا إليهِ رَاجِعُون و درخواستِ گذشت و دلسوزی نداشته است.

أهم عوامل الانسجام في هذا القسم عامل الربط السببي "الفاء" في كلمة "فينتزع" والربط المتزايد "و" وعنصر الإحالة خارج النص وداخل النص بعد المرجع والحذف. تشير الدراسات التي أجريت على الترجمتين المذكورتين إلى أن كلًا من المترجمين سلك طريقًا مختلفًا في التقيد بعناصر الانسجام. فعلى سبيل المثال

فعلى سبيل المثال الضمير المتصل «ياء» في "بلَغُني" من نوع الإحالة خارج النص وقد تقيد به كل من المترجمين. ضمير «هم» في "مِنهُم" من نوع الإحالة داخل النص بعد المرجع ولم يتقيد شهيدي بها، لكن غرمارودي التزم بها في ترجمته. لم يترجم شهيدي كلمة "مرأة" لكن غرمارودي ترجمها. عنصر الربط السببي «فاء» في "فينتزع" لم يظهر في ترجمة شهيدي، لكن غرمارودي قام بترجمته. الضمير المتصل «ها» في "حِجلِها، قُلُبِها، قَلائِدِها، رَعثِها" هو من نوع الإحالة داخل النص بعد المرجع، لكن الضمائر الأربعة المذكورة لم تترجم من قبل أي من المترجمين بالكامل، حيث قاما بترجمة الضمائر مرة واحدة. بالطبع، سينتج عن ذلك انسجام نظرًا لبنية اللغة الفارسية. إحدى النقاط التي يمكن الإشارة إليها هنا هي أن عدم وجود ترجمة لبعض مكونات الانسجام وعناصره في نص اللغة الهدف، بسبب الاختلاف في بنية اللغتين الفارسية والعربية، هو نوع من انسجام النص، بينما إذا لم يتم أخذ هذه المكونات في اللغة المصدر بعين الاعتبار، فإن انسجامها سيقل. إن حذف الضمير الموجود في الكلمات الأربع وإحالتها إلى ضمير يزيد من انسجام النص المترجم. أيضا إن الضمير المتصل "ه" في "مِنهُ" هو نوع من الإحالة داخل النص بعد المرجع، والذي لم يلاحظ في ترجمة شهيدي، لكن غرمارودي اتبعه وتقيد به.

الترجمة المقترحة: و به من خبر رسیده است که

فردی از لشگریان ایشان بر یك زن مسلمان و یك زن کافره داخل شده، خلخال و دست‌بند و گردن بندها و گوشواره‌های او را کنده است، و آن زن توانائی جلوگیری از او را نداشته، مگر آن‌که صدا به گریه و زاری بلند نموده، از خویشان خود کمك بطلبد.

– « ثُمَّ انْصَرَفُوا وَافِرِينَ مَا نَالَ رَجُلًا مِنْهُمْ كَلْمٌ وَ لَا أُرِيقَ لَهُ دَمٌ فَلَوْ أَنَّ امْرًا مُسْلِمًا مَاتَ مِنْ بَعْدِ هَذَا أَسَفًا مَا كَانَ بِهِ مَلُومًا بَلْ كَانَ بِهِ عِنْدِي جَدِيرًا».

شهيدي: سپس غارت‌گران پشتوارهها از مال مسلمانان بسته، نه کشته‌ای بر جای نهاده و نه خسته، به شهر خود بازگشته‌اند. اگر از این پس مرد مسلمانی از غم چنین حادثه بمیرد، چه جای ملامت است، که در دیده من شایسته چنین کرامت است.

غرمارودي: سپس آنان با دست پر (از غنیمت) باز می‌گردند در حالی‌که حتی یك تن از آنان زخمی برنداشته و خونی از ایشان نریخته است! پس از این واقعه مرد مسلمان اگر از دریغ بمیرد نباید او را سرزنش کرد بلکه سزاوار در نزد من همین است.

في هذا القسم من الخطبة يتحقق انسجام النص بواسطة استعمال عنصر الربط الزمني "ثم" الربط الاستدراكي "بل" و الربط السببي«ف» وإحالة ما قبل المرجع والإحالة داخل النص بعد المرجع. بعد فحص النصين المذكورين، تبين لنا أن المترجمين أغفلا تجسيد عامل الانسجام الزمني في الترجمة، لأن المعادل المناسب لكلمة "ثم" في اللغة الفارسية في هذه العبارة هو "آنگاه". يمكن أن يكون عدم الامتثال هذا في النص الهدف ناجمًا عن عدم تماشي المترجمين مع النص الأصلي والتجسيد الدقيق لمكونات الانسجام وعناصره، مما يجعل توافق نص المصدر ونص الهدف أقل. ويرافق هذه النتيجة في بعض الأحيان الإفراط والتفريط من قبل المترجمين. لم ينجح غرمارودي في ترجمة المعادل المناسب لكلمة "ثم" من بين المكونات ذات الصلة، وجسد المكونات الأخرى بشكل صحيح في ترجمته، ولكن شهيدي لم يجسد بشكل صحيح أيًا من المكونات في اللغة الهدف. فعلى سبيل المثال، المعادل المناسب لكلمة "بل" في الفارسية هو "بلكه" لكنه قام بترجمتها إلى "كه". بشكل عام، يمكن القول أن غرمارودي نجح في نقل عناصر الانسجام في هذا الجزء أكثر من شهيدي. فيما يتعلق بإحالة ما قبل المرجع، يجب القول أن مرجع الضمير في قالب اسم مشتق أو اسم إشارة أو اسم موصول أو فعل يذكر بعده. ومما يجدر ذكره في هذه الحالة هو أن مرجع الضمير لا يجب أن يكون على مسافة كبيرة منه، لأن ذلك قد يؤدي إلى زلة قدم المترجم. في النص المختار من الخطبة، يوجد لدينا إحالة داخل النص قبل المرجع: الضمير البازر"واو" – مرجعه "وافرين" وقد ترجمه الاثنان بشكل صحيح. كذلك فإن الضمير المتصل "ه" في "به، مِنْهُم، لَهُ" هو من نوع الإحالة داخل النص بعد المرجع وقد امتثل لها غرمارودي بشكل كامل في ترجمته، لكن شهيدي لم ينقلها إلى اللغة الهدف ومن بين حالتين من الضمير المتصل"ه" لم يترجم سوى حالة واحدة وكذلك الضمير المتصل "هُم" في "مِنْهُم" فلم يقم بترجمته.

الترجمة المقترحة: آن‌گاه دشمنان (از این کارزار) با غنیمت و دارائی بسیار بازگشتند، در صورتی که به یك نفر از آن‌ها زخمی نرسید و خونی از آن‌ها ریخته نشد، بنابراین اگر از این به بعد، مسلمانی از شنیدن این واقعه از حزن و اندوه بمیرد بر او ملامت نیست، بلکه در نزد من به مردن سزاوار است.

– «فَيَا عَجَبًا عَجَبًا وَاللَّهِ يُمِيتُ الْقَلْبَ وَ يَجْلِبُ الْهَمَّ اجْتِمَاعُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ عَلَى بَاطِلِهِمْ وَ تَفَرُّقُكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ فَقُبْحًا لَكُمْ وَ تَرَحًا حِينَ صِرْتُمْ غَرَضًا يُرْمَى يُغَارُ عَلَيْكُمْ»

شهيدي: شگفتا! به خدا که هماهنگی این مردم در باطل خویش، و پراکندگی شما در حق خود، دل را می‌میراند، و اندوه را تازه می‌گرداند. زشت بادید و از اندوه برون نیائید! که آماج تیر بلائید، بر شما غارت می‌برند.

غرمارودي: شگفتا شگفت! به خدا سوگند این‌که اینان در«باطل» خود، فراهم و(یگانه)اند و شما در «حق» خویش پراکنده‌اید دل را می‌میراند و اندوه را به خود می‌کشاند. زشتی و اندوه بر شما باد! که آماج تیر دشمنید، تاراج می‌شوید.

الإحالة داخل النص بعد المرجع (الضمير المتصل

هم)، الإحالة خارج النص (الضمائر المتصلة كم والضمير البارز تم) و الربط السببي"ف" في كلمة "فيا" و كلمة "قبحا" والربط المتزايد واو والربط الزمني حين، هي من بين عوامل انسجام النص في هذه الخطبة. بفحص كل من الترجمتين نلاحظ أن كلًا من المترجمين قام بتجسيد كافة عوامل الانسجام النصي في ترجمته عدا حالتين اثنتين هما عامل الربط السببي "ف" في بداية العبارة أي كلمة "يا" و كلمة "قبحا. يبدو أن عدم مراعاة عامل الربط السببي"ف" في كلمة "قبحا" من قبل المترجمين قد خفف من قوة الترجمة وتكاملها، لأن ترجمة الكلمة ونقلها من لغة المصدر إلى لغة الهدف ينقل معنى الجملة وسياقها بشكل أفضل إلى المخاطب ويجعلها أكثر نصية وتكاملًا.

الترجمة المقترحة: چه بسا جای حیرت و شگفتی است، به خدا سوگند یکپارچگی اینان در کار باطل خویش و تفرقه و دو دستگی شما از کار حقّ خودتان دل را می‌میراند و غمّ و اندوه را به‌دنبال می‌آورد، پس رویتان زشت و دلهایتان غمین گردد هنگامي که در آماج تیر آن‌ها قرار گرفته‌اید و مال شما را به یغما می‌برند.

– «وَ لَا تُغِيرُونَ وَ تُغْزَوْنَ وَ لَا تَغْزُونَ وَ يُعْصَى اللَّهُ وَ تَرْضَوْنَ فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ فِي أَيَّامِ الْحَرِّ قُلْتُمْ هَذِهِ حَمَارَّةُ الْقَيْظِ أَمْهِلْنَا يُسَبَّخْ عَنَّا الْحَرُّ وَ إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ فِي الشِّتَاءِ قُلْتُمْ هَذِهِ صَبَارَّةُ الْقُرِّ، فَأَنْتُمْ وَاللَّهِ مِنَ السَّيْفِ أَفَرُّ يَا أَشْبَاهَ الرِّجَالِ وَ لَا رِجَالَ حُلُومُ الْأَطْفَالِ وَ عُقُولُ رَبَّاتِ الْحِجَالِ لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَرَكُمْ وَ لَمْ أَعْرِفْكُمْ مَعْرِفَةً وَاللَّهِ جَرَّتْ نَدَمًا وَ أَعْقَبَتْ سَدَمًا».

شهيدي: با شما پیکار می‌کنند و به جنگی دست نمی‌گشائید. خدا را نافرمانی می‌کنند و خشنودی می‌نمائید. اگر در تابستان شما را بخوانم، گوئید هوا سخت گرم است، مهلتی ده تا گرما کمتر شود. اگر در زمستان فرمان دهم، گوئید سخت سرد است. شما که از گرما و سرما چنین می‌گریزید، با شمشیر آخته کجا می‌ستیزید؟ ای نه مردان به صورت مرد، ای کم خردان ناز پرورد! کاش شما را ندیده بودم و نمی‌شناختم که به خدا، پایان این آشنایی ندامت بود و دستاورد آن اندوه و حسرت.

غرمارودي: به جنگتان می‌آیند و به جنگشان نمی‌روید. و (از فرمان) خداوند نافرمانی می‌شود و شما خرسندید! چون در روزهای گرم شما را فرمان رفتن به سوی آنان دهم، می‌گوئید: اکنون گرما سخت است، زمان ده تا گرما سبك‌تر شود؛ و چون در زمستان شما را به رفتن به سوی آنان فرمان دهم، می‌گویید: اکنون سرما سخت است. اگر شما چنانید که از گرما و سرما می‌گریزید، به خدا سوگند از شمشیر بیشتر گریزانید. ای مردگونه‌های نامرد! با آرزوهای کودکانه و خردهای پرده نشین؛ کاش شما را ندیده بودم و نمی‌شناختم؛ که این شناخت – سوگند به خدا – به پشیمانی کشید و اندوه در پی داشت.

یضم هذا الجزء من الخطبة عناصر الانسجام النصي مثل "الإحالة، الاستبدال، أدوات الربط مثل (واو، الربط السببي ف و الحذف". الإحالة الموجودة في النص هي من نوع الإحالة داخل النص بعد المرجع و الإحالة خارج النص. الضمير البارز "واو" في "لا تُغيرون، تُغزَون، لاتَغزُون و تَرضَون" و الضمير المتصل "هم" في "إلَيهم" جميعها من نوع الإحالة داخل النص بعد المرجع. الضمير متصل "كم" في "أمَرتُكم" وكذلك الضمير البارز "تُم" في "قُلتُم" والضمير البارز "نا" في "عَنّا" و "أمهِلنا"و الضمير المنفصل "أنتم" و الضمير المستتر "أنا" في "لم أعرفكم و لم أركم" هي من نوع الإحالة خارج النص، وتشكل محور انسجام هذا الجزء من الخطبة. تظهر دراسة الترجمات أعلاه أن أيًا من المترجمين لم يجسد بالكامل مكونات الانسجام في ترجمته، لكن غرمارودي كان أكثر نجاحًا من شهيدي في اتباع هذه المكونات والتقيد بها. ومع ذلك، فقد أغفل هذا المبدأ في بعض الحالات. فعلى سبيل المثال الضمير البارز «نا» في "عَنّا" هو من نوع الإحالة خارج النص ونلاحظه في ترجمة شهيدي لكن غرمارودي لم يترجمه. كما أن شهيدي تجاهل في بعض الحالات ترجمة عوامل انسجام النص. فعلى سبيل المثال فشل في نقل الضمير المتصل"هم" في "إليهم" والضمير البازر "نا" في "أمهِلنا و عَنّا" في ترجمته، ولكنه نجح في إظهار حالات

الانسجام الأخرى والتزم بترجمتها مثل غرمارودي. كما تمت مراعاة عنصر الربط المتزايد "واو" وعنصر الاستبدال لدى كل من المترجمين. فعلى سبيل المثال كلمة "صَبّارةُ القَرّ" بديل لكلمة "الشِّتاء" وقد جسدها كل من المترجمين في ترجمته. وكذلك كلمة "حَمّارةُ القَيظ" بديل لكلمة "أيّامُ الحَرّ". ذكر غرمارودي معادلًا مناسبًا لأداة الربط السببي"ف" في عبارة "فأنتم" في اللغة الفارسية وهي (اگر) لكن شهيدي لم يفعل ذلك في لغة الهدف. حذفت شبه جملة "عَلَيهم" بالنظر إلى قرينة " عليهم" في النص الأصلي بعد"تغزون"، لكن غرمارودي ذكرها في ترجمته.

الترجمة المقترحة: و با شما جنگ می‌کنند و شما با آن‌ها پیکار نمی‌کنید و خداوند را معصیت می‌کنند، شما راضی به این کار آن‌ها هستید. وقتی که به شما در ایّام تابستان امر کردم که به جنگ ایشان بروید گفتید اکنون هوا گرم است ما را مهلت ده تا شدت گرما زدوده شود، و چون در ایّام زمستان شما را به جنگ با آن‌ها امر کردم گفتید در این روزها هوا بسیار سرد است به ما مهلت ده تا سوز سرما از بین برود. پس سوگند به خدا در میدان جنگ از شمشیر زودتر فرار خواهید نمود، ای نامردهایی که بوئی از مردانگی نبردید، و ای کسانی که عقل شما مانند عقل بچّه‌ها و زنان تازه به حجله رفته است، ای کاش من شما را نمی‌دیدم و نمی‌شناختم که سوگند به خدا نتیجه شناختن شما پشیمانی و غمّ و اندوه می‌باشد.

_«قَاتَلَكُمُ اللَّهُ لَقَدْ مَلَأْتُمْ قَلْبِي قَيْحًا وَ شَحَنْتُمْ صَدْرِي غَيْظًا وَ جَرَّعْتُمُونِي نُغَبَ التَّهْمَامِ أَنْفَاسًا وَ أَفْسَدْتُمْ عَلَيَّ رَأْيِي بِالْعِصْيَانِ وَ الْخِذْلَانِ حَتَّى لَقَدْ قَالَتْ قُرَيْشٌ إِنَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ رَجُلٌ شُجَاعٌ وَ لَكِنْ لَا عِلْمَ لَهُ بِالْحَرْبِ. لِلَّهِ أَبُوهُمْ» !

شهيدي: خدایتان بمیراناد که دلم از دست شما پر خون است و سینه‌ام مالامال خشم شما مردم دون، که پیاپی جرعه اندوه به کامم می‌ریزید، و با نافرمانی و فروگذاری جانبم، کار را به هم درمی‌آمیزید، تا آنجا که قریش می‌گوید پسر ابوطالب دلیر است امّا علم جنگ نمی‌داند. خدا پدرانشان را مزد دهاد.

غرمارودي: خدایتان بکشاد! دلم را از خونابه چرکین و سینه‌ام را از خشم انباشتید و دم به دم، جرعه‌های غم به من نوشاندید و رأی مرا با نافرمانی و فروگذاری تباه کردید تا آنجا که قریش می‌گوید: پسر ابوطالب مرد دلیری است اما از دانش جنگ آگاه نیست. خدا پدرشان را بیامرزاد!

یضم هذا الجزء من الخطبة عناصر الانسجام النصي غير الهيكلي مثل الإحالة خارج النص، الإحالة داخل النص بعد المرجع، أدوات الربط مثل الأدوات الاستدراكية والزمنية والمتزايدة. الإحالة خارج النص كثيرة الاستعمال في هيكل الجمل في هذا القسم، مما أدى بدوره إلى انسجام النص. الضمير المتصل"كاف" في "قاتَلَكم"، الضمير البارز "تُم" في "مَلَأتُم، أفسَدتُم، شَحَنتُم و جَرّعتُمُونِي" والضمير البارز "ي" في "قَلبِي، صَدرِي، جَرَّعتُمُونِي، رأيِي و عَلَيَّ" هي من نوع الإحالة خارج النص، والضمير المتصل "ه" في "لَهُ" و "هُم" في "أبوهُم" هي من نوع الإحالة داخل النص بعد المرجع، وكذلك حرف الربط الزمني "حتّى" والربط الاستدراكي "ولكن" و الربط المتزايد "واو" تشكل المحاور الرئيسية للانسجام في هذا النص. بدراسة هذه العوامل في الترجمتين المذكورتين يمكننا القول أن المترجمين نجحا في تجسيد عوامل الانسجام وتمكنا من تحقيق استمرارية النص وانسجامه.

الترجمة المقترحة: خدا شما را بکشد که دل مرا بسیار چرکین کرده، سینه‌ام را از خشم آکندید، و در هر نفس پی در پی غمّ و اندوه به من خوراندید، و بسبب نافرمانی و بی‌اعتنائی به من، رأی و تدبیرم را فاسد و تباه ساختید تا آن‌جا که یکی از قریش گفت: پسر ابو طالب مرد دلیری است، ولی علم جنگ کردن ندارد، خدا پدرانشان را نیامرزد.

– «هَلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَشَدُّ لَهَا مِرَاسًا وَ أَقْدَمُ فِيهَا مَقَامًا مِنِّي. لَقَدْ نَهَضْتُ فِيهَا وَ مَا بَلَغْتُ الْعِشْرِينَ وَ هَا أَنَا ذَا قَدْ ذَرَّفْتُ عَلَى السِّتِّينَ وَلَكِنْ لَا رَأْيَ لِمَنْ لَا يُطَاعُ».

شهيدي: کدام‌یك از آنان پیشتر از من در میدان

جنگ بوده و بیشتر از من نبرد دلیران را آزموده؟ هنوز بیست سال نداشتم که پا در معرکه گذاشتم، و اکنون سالیان عمرم از شصت فزون است. اما آنرا که فرمان نبرند سررشته کار از دستش برون است.

غرمارودي: آیا هیچ‌یك از آنان پرسابقه‌تر از من به استواری در جنگ است و پیشنه‌ی او، از جایگاه من در آن دیرینه‌تر است؟ من هنگامی به کارزار خاستم که به بیست سالگی نرسیده بودم در حالی که امروز از شصت برگذشته‌ام؛ اما آن که از او فرمان نبردند، را هیچ رأیی نیست.

تحقق الانسجام في هذا الجزء من خطبة الجهاد لمساعدة عوامل مثل: الإحالة داخل النص بعد المرجع، الإحالة داخل النص قبل المرجع، الإحالة خارج النص والربط المتقابل (ولكن) والاستبدال. الضمير المتصل" هم و ها" في "منهم و فيها" من نوع الإحالة داخل النص بعد المرجع، الضمير المتصل "ي" والضمير البارز "تُ" من نوع الإحالة داخل النص والضمير المنفصل المرفوع "أنا" من نوع الإحالة داخل النص بعد المرجع. في هذا النوع من الإحالة يكون مرجع الضمير ضمن إطار اسم مشتق أو اسم اشارة أو اسم موصول أو فعل مذكور بعده. الجدير بالذكر في هذا النوع من الإحالة هو أن مرجع الضمير لا يجب أن يكون على مسافة كبيرة منه، لأن ذلك قد يؤدي إلى الخطأ في الترجمة. مرجع ضمير«أنا» هو كلمة «ذا». الضمير المتصل "ها" في "لها" هو بديل كلمة" قتال" في العبارات السابقة. تشير مراجعة هاتين الترجمتين إلى أن شهيدي تصرف بطريقة ضعيفة نسبيًا في نقل عناصر الانسجام غير الهيكلي إلى اللغة الهدف ولم يجسد جميع هذه العوامل بشكل دقيق وكامل في ترجمته، لكن غرمارودي أظهر معظم عوامل الانسجام في ترجمته، مما جعلها متكاملة ومنسجمة. يتمثل أحد أخطاء شهيدي في تجسيد هذه العوامل في عدم ترجمة ونقل الضمير المتصل"ها" في "فيها" الثانية. التزم الاثنان بعناصر الربط التقابلي والاستبدال في الترجمة وذكرا لها المعادل المناسب في الترجمة بما يتناسب مع النسيج الدلالي.

الترجمة المقترحة: آیا در میان آنان کسی هست که پر سابقه‌تر از من در میدان جنگ باشد و پیش قدمی و ایستادگی او در آن بیشتر از من بوده باشد؟ من هنوز به سنّ بیست سالگی نرسیده بودم که برای جنگ آماده شدم و اکنون سنم از شصت سالگی گذشته‌است؛ و لیکن اداره امور از دست کسی که از او فرمان نمی‌برند و پیروی نمی‌کنند، خارج می‌شود.

في النهاية، واستنادًا إلى الأمثلة المدروسة، وباستخدام الطرق الإحصائية (التوزيع والتكرار والنسبة المئوية)، يظهر تكرار كل عامل من العوامل الأربعة لانسجام النص الأصلي والترجمة في الرسوم البيانية التالية على التوالي:

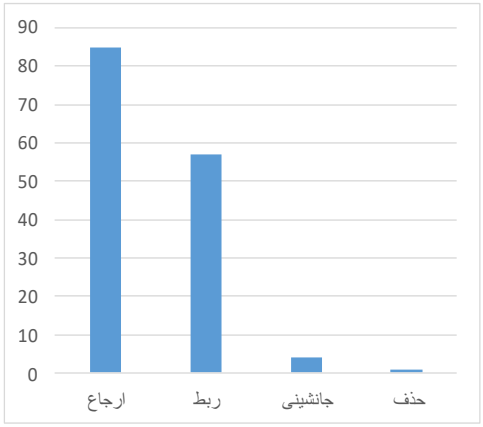

الرسم البياني، الرقم ١ – تكرار كل عامل من العوامل الأربعة للانسجام النحوي غير الهيكلي في نص خطبة الجهاد

يوضح الرسم البياني أعلاه أن عنصر الإحالة هو الأكثر تكرارًا بالمقارنة مع العناصر الأخرى كما يظهر أن الحد الأدنى مرتبط بعنصري الاستبدال والحذف. ربما يمكننا استنتاج أنه في حالات مختلفة من الخطبة، فقد رأى الإمام علي (ع) ضرورة الإحالة إلى العناصر الموجودة بسبب ضرورة معنى الجملة وسياقها من أجل الإشارة إلى المعنى والمضمون، وفي النهاية، إيصال الرسالة المطلوبة للجمهور، وبالتالي فقد تم استخدام عنصر الإحالة أكثر من العناصر الأخرى، لأن التكرار والإحالات المتعددة تحتوي على رسالة مهمة. ربما يمكن تفسير الحد الأدنى المتمثل بعنصر الحذف من خلال حقيقة أن معنى الخطبة لا يسمح باستخدام عناصر الحذف لنقل المعنى، كما لو أن الرسالة مهمة للغاية بحيث يجب بالضرورة إرسالها مع العناصر الرئيسية، وبالتالي فإن استخدام عناصر الحذف قد سبب الخلل لهذه العملية.

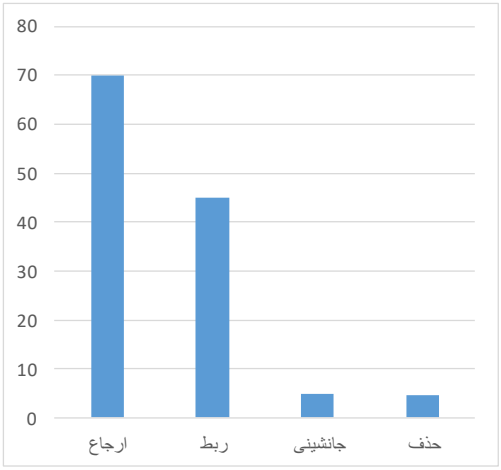

الرسم البياني، الرقم ٢_ تكرار كل عامل من العوامل الأربعة للانسجام النحوي غير الهيكلي في ترجمة شهيدي

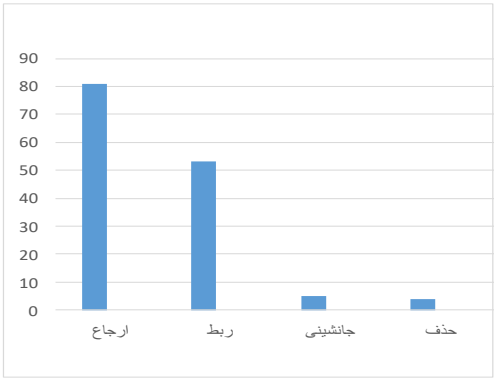

الرسم البياني، الرقم ٣_ تكرار كل عامل من العوامل الأربعة للانسجام النحوي غير الهيكلي في ترجمة غرمارودي

بالنظر إلى الرسمين البيانيين الأخيرين يمكن للمرء أن يرى أن مكونات الانسجام في ترجمة شهيدي مطابقة من حيث العدد لمكونات الانسجام في سياق خطبة الجهاد، لكن في ترجمة غرمارودي، فقد زاد عدد المكونات وكانت مضطربة تمامًا في بعض الحالات. من وجهة نظر أكثر دقة وعلمية، يمكن القول أن غرمارودي أكثر حساسية وأكثر دقة في الترجمة، حيث أن البحث في نسيج لغة الهدف والعلم بخصائصها يؤدي إلى البحث عن المعادل الأكثر ملاءمة للغة الهدف. لذلك إذا رأينا استبدال المكونات ببعضها البعض، فذلك لأن المترجم يدرك بشكل صحيح أنه يجب ترجمة المكون في اللغة المصدر إلى مكون آخر في اللغة الهدف من أجل خلق انسجام مناسب للغة الهدف في الترجمة. إن مجرد اختيار المعادل المكافئ في اللغتين أمر مستحيل تقريبًا، وقد كان غرمارودي مدركًا لذلك. لكن ترجمة شهيدي تتضمن ترجمة كل مكون بمكون مكافئ له، مما يعني عدم الاهتمام بالخصائص اللغوية للغتي المصدر والهدف.

وتتمثل النقطة المهمة في دراسة عناصر الانسجام في بنية النص ضمن عملية الترجمة في أن المترجم يشعر أن نص الترجمة ذو تأثير مشابه لتأثير النص الأصلي على الجمهور. من غير المقبول القول إن مجرد كثرة الإحصائيات والأرقام هو دليل على حسن الترجمة مقارنة مع ترجمة أخرى، حيث ينبغي النظر في لغة وهيكل لغتي المصدر والهدف والحكم عليهما على هذا الأساس. من خلال فحص الترجمتين المذكورتين أعلاه، بالإضافة إلى تحليل عناصر الانسجام النصي وضرورة مراعاتها في الترجمة، نجد أن مقولة الترجمة لا يمكن أن تجسد أبدًا جميع عناصر انسجام نص لغة المصدر في لغة الهدف، وذلك نظرًا للقيود والمشاكل الموجودة. ولكن من المرجح أن تشارك بعض هذه العناصر في هذه العملية بسبب وجودها في لغتي المصدر والهدف. وكما هو مذكور في الجداول والإحصائيات، يظهر عنصرا الإحالة والربط أكثر العنصرين الآخرين. في غضون هذا، نلاحظ أن لعنصر الاستبدال الحد الأدنى من التكرار. يمكن القول في هذا الشأن أن العنصرين الأول والثاني يتم استخدامها بشكل شائع في السياقين اللغويين بصورة أكبر.

بمعنى آخر، تصبح اللغتان الفارسية والعربية أكثر انسجامًا مع عنصري الإحالة والربط في عملية الانسجام. ولكن لعنصري الحذف والاستبدال الحد الأدنى من التكرار في كل من النص الأصلي والترجمة. مما لا شك فيه، ونظرًا لامتياز التميز في اللغة العربية، فإن عدم استخدام عنصر الحذف في سياق الخطبة له ما يبرره لأن كل ما هو مذكور ضروري وأن ما هو محذوف فذلك لغرض بلاغة النص وليس عيبًا في اللغة. يبدو أنه عند تحليل الانسجام الهيكلي للنص، يتمثل المبدأ الأول في الاهتمام بالاختلافات في هيكل كل من اللغتين، بحيث يتم تقييم وتحليل الترجمة في كل تحليل بمعرفة هذا الموضوع.

تؤدي الاختلافات في سياق وهيكل اللغتين إلى اختلافات في الكلام وطريقة التعبير. تحتوي مفردات كل لغة على محتوى معيّن، وعند نقلها من مهدها الأساسي

والثانوي إلى لغة ثانية، ستخضع لتغييرات أثناء عملية النقل وتتأثر بعوامل خارجية ترتبط بلغة المترجم، وهذا يكفينا لنقبل أن الانسجام وتعريفه العملي يختلف باختلاف اللغات. تغدو هذه المسألة أكثر وضوحًا في ترجمة النصوص الدينية، لأن المفردات المعجمية في هذه النصوص تحتوي أيضًا على مضمون عرفي وديني، ونقلها بمثابة تعريتها من لباس المحتوى الأساسي وتغطيتها بخلعة ثانية. وما أكثر النصوص التي تمر بمثل هذا التحول فتخضع لتغييرات مهمة في المعنى. لذلك، ينبغي قبول جزء من عدم التطابق في مستوى الانسجام بين لغتي المصدر والهدف بسبب ذلك.

النتيجة

بالنظر إلى أهمية الانسجام في التكامل الهيكلي لنهج البلاغة، فمن المتوقع أن تساعد الترجمة أيضًا في ضمان أفضل نقل ممكن للرسالة، مع احترام مبدأ التوازن والتكافؤ، ونقل المعاني والمضمون بما يتماشى مع النص الأصلي. في هذه المقالة، بحثنا حول الانسجام في ترجمة شهيدي وغرمارودي لخطبة الجهاد، وأداء كل من المترجمين في تجسيد عوامل الانسجام النحوي غير الهيكلي، وتم الحصول على النتائج التالية:

أ) من بين عناصر الانسجام النحوي، لعب عنصرا الإحالة والربط دورًا رئيسيًا في انسجام خطبة الجهاد في النص الأصلي وفي الترجمات، ثم أتى الحذف والاستبدال في المرتبة التالية.

ب) فيما يتعلق بالإحالة، نلاحظ وجود نوعين من الإحالات داخل النص بعد المرجع وخارج النص. في تجسيد هذا النوع من الانسجام، نلاحظ أن ٨٥ من الإحالات في الأمثلة التي تمت دراستها في ترجمة غرمارودي (٨٠ ٪) كانت لها النسبة الأكبر من الاتساق مع النص الأصلي. هذا في حين تمكن شهيدي من مراعاة ٧٠ حالة (٦٤ ٪) من ٨٥ في الترجمة.

ج) غالبًا ما كانت حروف الربط المستخدمة في الأمثلة المدروسة من النوع المتزايد والسببي والزمني، ولم يتم الالتزام بها في بعض الحالات.

د) المكون الرابع في انسجام خطبة الجهاد هو عامل الحذف، وهو على عكس النص الأصلي، استخدم أكثر في ترجمة شهيدي وهو أقل استخدامًا في ترجمة غرمارودي، ويمكن تبرير ذلك في ضوء سياق اللغة الفارسية، لأن المخاطب الفارسي يفهم لغة الترجمة بطريقة أسهل وأفضل بهذا الشكل.

هـ) بشكل عام، توضح المقارنة بين النص الأصلي والترجمة أن المترجمين تمكنا إلى حد ما من التعبير عن عوامل الانسجام في النص المترجم ونقل الرسالة النصية بشكل نسبي، وفي بعض الحالات أهملا هذه المكونات، الأمر الذي يمكن أن يعود إلى أسلوب المترجم والقدرة النحوية للغة الهدف.

و) من التحليل المقارن واللغوي للترجمتين، نستنتج أن ترجمة غرمارودي تضمنت عوامل الانسجام غير النحوي بشكل أفضل مما جعل لغة الهدف أكثر انسجامًا بالاستعانة بهذه العناصر. بالطبع، ارتكب كل من المترجمين بعض الأخطاء التي تم ذكرها.

المصادر و المراجع

أحمدي، عليرضا و استواري، اصلان، (١٣٩٠ش). «الانسجام النصي الآلي اللغوي لمعرفة أسايب الأدب الفارسي»، *الدراسات اللغوية البلاغية*، جامعة سمنان، الرقم ٣، صص ٧ ـ ٢٠

أميري خراساني، احمد و عليﻧجاد، حليمه (١٣٩٤ش). «دراسة عناصر الانسجام النصي على أساس نظرية هاليدي وحسن»، *مجلة دراسة النصوص الأدبية*، الرقم ٦٣، صص ٧ ـ ٣١.

ـــــــ. (١٣٧٨ش). «دراسة عناصر الانسجام النصي في نفثة المصدور على أساس نظرية هاليدي و حسن»، *مجلة دراسة النصوص الأدبية*، الرقم ٦٣، صص ٧. ٢٣.

جرجامي، جواد و آزاددل، عادل و محمدي، سعيد (١٣٩٦ش). «دراسة وحدة الانسجام النحوي غير الصياغي في خطبة نهج البلاغة الأولى وترجماتها»، *فصلية دراسات ترجمة القرآن والحديث*، الرقم ٧، صص ١٢٥-١٥٢.

جلشائي، رامين (١٣٩٢ش). «تقييم نظريات الانسجام ووحدة النص»، *فصلية دراسات ترجمة القرآن والحديث*، الرقم ٣١، ص ٣١ – ٥٧.

حدادي، محمود (١٣٧٢ش). *مباني الترجمة*، طهران: دار جمال الحق.

خوش‌منش، أبو الفضل (١٣٨٩ش). «دراسة تدوين و انسجام الآيات القرآنية من منظور المستشرقين وآية الله الطالقاني»، *مجلة علوم و معارف القرآن الكريم*، الرقم ٨، صص ٣٣ . ٥٠.

خيرآبادي، معصومه (١٣٩٥ش). «دراسة عناصر الانسجام في النصوص القصصية وأشعار مجلة رشد أحداث السن»، *فصلية جامعة الزهرا (س) اللغوية*، الرقم ٢١، صص ٣٢ . ٦١.

زند وكيلي، محمد تقي؛ امرايي، محمد حسن (١٣٩٦ش). «تقييم موازنة أدوات الانسجام في سورة الطارق و ترجمتها من محمد مهدى فولادوند، من منظور نظرية هاليدي و حسن»، *فصلية دراسات ترجمة القرآن والحديث*، الرقم ٧، صص ٣ – ٣٠

ستاري رضا؛ حقيقي، مرضيه (١٣٩٥ش) «دراسة أساليب إيجاد الانسجام في أشعار قيصر أمين‌پور تأكيدا على نظرية هاليدي اللغوية»، *مجلة الفنون الأدبية*، الرقم ١ ، صص ١٠١ – ١٠٨

الشريف الرضي، محمد حسين (١٣٨٥ش) *نهج البلاغة*، ترجمه السيد جعفر شهيدى، طهران: دار النشر العلمي الثقافي.

ـــــ. (١٣٩٤ش)، *نهج البلاغة*، ترجمه السيد علي موسوي غرمارودي، طهران، انتشارات قدياني، الطبعة الأولى.

شعبانلو، عليرضا و ملك ثابت، مهدي و جلالي بندري، يد الله (١٣٨٧ش). «عملية الانسجام النحوي في شعر طويل من عمعق بخارايي»، *بحوث الأدب العرفاني*، (جوهر جويا)، الرقم ٥ المتوالي، صص ١٦٥.١٨٧.

قلي سارلي، ناصر و ايشاني، طاهره، بهار (١٣٩٠ش). «نظرية الانسجام والتناسق الانسجامي»، *فصلية جامعة الزهراء (س) اللغوية*، الرقم ٤، صص ٢ . ٢٧.

قوامي، بدريه و آذر نوا، ليلا (١٣٩٢ش). «تحليل الانسجام والتناسق الانسجامي في شعر شاملو قصير»، *فصلية اللغة الفارسية وآدابها*، الرقم ١٥، صص ٢ . ١٤.

كتفورد، جي. سي. (١٣٧٠ش). *نظرية الترجمة الواحدة من منظور لغوي*، المترجم، أحمد صدارتي، طهران، نشر ني.

كمائي‌فر، سعيده و جابر، مريم (١٣٩١ش). «انسجام التعاريف النصي في الكتب الدراسية الجامعية»، *فصلية العلوم الإنسانية*، الرقم ٢، صص ٢٥.٤٥.

لطفي پور ساعدي، كاظم (١٣٧١ش). *التعرف على الأصول و أسلوب الترجمة*، طهران: مركز نشر الجامعي.

نظري، عليرضا و پروييني، خليل و روشنفكر، كبرى و آقاگل زاده، فردوس (١٣٩٠ش) «لغوية النص ونموذج الانسجام في الآراء النحوية والبلاغية والنقدية»، *فصلية الأدبي العربي*، الرقم ٣، صص ٨٢ – ١١٢.

نعمتي، معصومه و ايشاني طاهره (١٣٩٤ش) «الموازنة التطبيقية للعوامل الانسجامية في سورة الأعلى و ترجمتها لصفارزاده»، *فصلية الدراسات القرآنية*، الرقم ١، صص ١٢.٢٦.

وليئي، يونس و ميرزائي الحسيني، السيد محمود و فرهادي، محمد (١٣٩٥ش). «عوامل الانسجام النصي في سورة نوح»، *مجلة البحوث اللغوية*، الرقم ٥، صص ٦٩-٨٦.

Halliday, M. A. K.; Roqiye Hassan (2002). *Linguistic Studies of Text and Discourse*, London: Continuum.

فصلية علمية- محكمة نصف سنوية. *دراسات حديثة في نهج البلاغة*. السنة الثانية، العدد الثاني (المتوالي۴).
ربيع وصيف ۱۳۹۸ش/ ۱٤٤۰ق من صفحة ۱۰۳ الى ۱۱۰

Biannual Journal *Current Studies in Nahj al- Balaghah*.
Vol. 2, No. 2, Spring & Summer 2019; (Issue 4). pp. 103-110

الملخصات باللغة الفارسية

ارزیابی انسجام دستوری غیرساختاری در ترجمه خطبه جهاد

(پژوهش موردی: ترجمه شهیدی و گرمارودی)

علی اکبر نورسیده[۱]، مسعود سلمانی حقیقی[۲]

تاریخ دریافت: ۱۳۹۷/۰۹/۴ **تاریخ پذیرش: ۱۳۹۷/۱۲/۰۱**

۱. استادیار گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه سمنان (نویسنده مسؤول)؛ noresideh@semnan.ac.ir
۲. کارشناس ارشد مترجمی عربی، دانشگاه سمنان؛ salmanihaghighi@semnan.ac.ir

چکیده

از جمله مسائلی که در زبان‌شناسی متن‌بنیاد همواره مورد توجّه تحلیل‌گران متون مختلف قرار گرفته، انسجام (Cohesion) و هماهنگی انسجامی در متن است. انسجام در ابزارهای نظام زبانی همچون ارجاع، حذف، جانشینی و ربط، که درون خود زبان قرار دارد، نهفته است. از آن‌جا که نهج البلاغه به عنوان متنی منسجم، شامل گونه‌های مختلف انسجام بخش است، انتظار می‌رود ترجمه‌های به عمل آمده از آن نیز این عناصر انسجام بخش را در خود بازتاب دهد.این مقاله با اتخّاذ رویکرد تحلیلی توصیفی به ارزیابی حضور مؤلفه‌های انسجام دستوری غیرساختاری در ترجمه خطبه جهاد از شهیدی و گرمارودی می‌پردازد. از این جستار، میزان پایبندی دو مترجم به بازتاب این مؤلفه‌های انسجام بخش بررسی و در نهایت این نتیجه حاصل شد که در میان مؤلفه‌های یاد شده، ترجمه گرمارودی در سایه حرکت نزدیکبا متن اصلی و با گزینش برابر نهادهایی مناسب، توانسته تا اندازه‌ای انسجام موجود در متن اصلی را در ترجمه بازتاب دهد. در عین حال مشاهده شد که دو مترجم در برخی موارد متأثر از عواملی چون سبک خاص مترجم و ظرفیت زبانی- دستوری زبان مقصد در یافتن برابر نهادها دچار مشکل شده‌اند.

کلید واژه‌ها: انسجام دستوری غیر ساختاری، ترجمه، نهج البلاغه، خطبه جهاد.